



1334 Benjamin Avenue. Windsor, Ontario Canada. N8X 4M9

Tel: (519) 252 – 7366

Fax: (519)252 - 5936

www.windsorcopts.com

أمشير / برمهاث

العدد ٩٩

مارس ٢٠٢٤

تحت رعاية صاحب النيافة الحبر الجليل الانبا ميخائيل ابيارشيبة مسيسوجا وفانكوفر وغرب كندا

قدسوا صوماً

من كتاب روحانية الصوم – البابا شنودة الثالث

قال الرب على لسان يوثيل النبي ((قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف)) (يوثيل 1: 14، 2: 15). فما معنى تقديسنا للصوم؟ وكيف يكون؟

معنى عبارة ((قدسوا صوماً))

كلمة ((تقديس)) كانت في أصلها اليوناني تعنى التخصيص. فلما قال الرب لموسى ((قدس لى كل بكر، كل فاتح رحم... إنه لى)) (خر 13: 2). كان يعنى خصص لى هؤلاء الأبقار، فلا يصيرون لغرض آخر: أبقار الناس كانوا يتقرغون لخدمة الرب قبل اختيار هارون وأولاده. وأبقار البهائم كانت تقدم ذبائح... والثياب المقدسة هى المخصصة للرب لخدمة الكهنوت. وفى هذا قال الرب لموسى النبي ((فيصنعون ثياباً مقدسة لهرون أخيك ولبنيه، ليكهن لى)) (خر 28: 5).

أوانى المذبح هى أوان مقدسة للرب، لأنها مخصصة لخدمته، لا يمكن أن تستخدم فى غرض آخر. وتقديس بيت للرب معناها تخصيص بيت للرب، فلا يمكن أن يستخدم فى أى غرض آخر سوى عبادة الرب ((بيتى بيت الصلاة يدعى)) (مت 21: 13). ولعل البعض يسأل: ما معنى قول الرب عن تلاميذه ((من أجلهم أقدم أنا ذاتى...)) (يو 17: 19)؟ معناها أخصص ذاتى لأجلهم، أى لأجل الكنيسة، لأنى جئت لأفدى هؤلاء... وبهذه تكون المقدسات هى المخصصات للرب.

أى أنها أشياء للرب وحده وليس لغيره، هى مخصصة للرب، مثل البكور مثلاً. وفى هذا يقول الرب على لسان حزقيال النبي ((هناك أطلب تقدماتكم وباكورات جزاكم مع جميع مقدساتكم)) (حز 20: 40). ويقول عن بكور كل شجرة مثمرة ((وفى السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدساً لتمجيد الرب)) (لا 19: 24) أى يكون ثمرها مخصصاً للرب، يُعطى لكهنة الرب (حز 44: 30).

والأموال التى تدخل إلى خزانة الرب فى الهيكل، قيل عنها ((تكون قدساً للرب، وتدخل فى خزانة الرب)) (يش 6: 19). أى تخصص للرب.

وبنفس المعنى كان تقديس الأيام أى تكون مخصصة للرب.

فعبارة ((أذكر يوم السبت لتقدسه)) (خر 20: 8) أى تخصص هذا اليوم للرب ((لا تعمل فيه عملاً ما)) إنه للرب. وبنفس المعنى تقديس كل مواسم الرب، كل أعياده. تقام فيها محافل مقدسة، وتخصص تلك الأيام للرب. لا يعمل فيها أى عمل (لا 23: 36، 31، 25، 21، 8، 7، 3).

وهكذا تقديس الصوم معناه تخصيصه للرب.

تكون أيام الصوم مقدسة، أى مخصصة للرب. هى أيام ليست من نصيب العالم، ولكنها نصيب الرب، قدس للرب. ولهذا وضح الوحي الإلهي هذا المعنى بقوله ((قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف)). لأن الإعتكاف يليق بتقديس الصوم للرب أى بتخصيصه له.

ولكن ماذا تستطيع أن تفعل، إن لم يكن بإمكانك أن تخصص كل الوقت للرب؟ وإن لم تستطع أن تعتكف بسبب أعمالك الرسمية.

اعتكف ما تستطيعه من الوقت لكى تتفرغ للرب. وإن ضاق وقتك على الرغم منك، فهناك معنى آخر للتخصيص: على الأقل: خصص هدف الصوم للرب.

وهكذا يكون صوماً مقدساً، أى مخصصاً للرب فى هدفه، وفى سلوكه. وبهذا ندخل فى المعنى المتداول لكلمة مقدس، أى طاهر، لأنه للرب...

ما هو هدف صومك؟

لماذا نصوم؟ ما هو هدفنا من الصوم؟ لأنه بناء على هدف الإنسان، تتحد وسيلته. وأيضاً بناء على الهدف تكون النتيجة. هل نحن نصوم، لمجرد أن الطقس هكذا؟

لمجرد أنه ورد فى القبطارس، أو التقويم (النتيجة)، أن الصوم قد بدأ، أو قد أعلنت الكنيسة هذا الأمر؟ إذن فالعامل القلبي الجوانى غير متكامل... طبعاً طاعة الكنيسة أمر لازم، وطاعة الوصية أمر لازم. ولكننا حينما نطيع الوصية، ينبغى أن نطيعها فى روحانية وليس فى سطحية... وإن كانت الكنيسة قد رتبت لنا هذا الصوم، فقد رتبته من أجل العمق الروحى الذى فيه. فما هو هذا العمق الروحى؟ وما هدفنا من الصوم؟

هل هدفنا هو مجرد حرمان الجسد وإذلاله؟

فى الواقع إن حرمان الجسد ليس فضيلة فى ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لفضيلة، وهى أن تأخذ الروح مجالها. فهل تقتصر على الوسيلة، أم ندخل فى الهدف منها وهو إعطاء الروح مجالها؟... ما أكثر الأهداف الخاطئة التى تقف أمام الإنسان فى صومه!

فقد يصوم البعض لمجرد أن يرضى عن نفسه. لكى يشعر أنه إنسان بار، يسلك فى الوسائط الروحية، ولا يقصر فى أية وصية... أو قد يصوم لكى ينال مديحاً من الناس فى صومه، أو فى درجة صومه... وهكذا يدخل فى مجال المجد الباطل، أى يدخل فى خطية!

ما هو إذن الهدف السليم من الصوم؟

الهدف السليم أننا نصوم من أجل محبتنا لله. من أجل محبتنا لله، نريد أن تكون أرواحنا ملتصقة بالله. ولا نشاء أن تكون أجسادنا عائقاً فى طريق الروح. لذلك نخضعها بالصوم لكى تتمشى مع الروح فى عملها. وهكذا نود فى الصوم، أن ترتفع عن المستوى المادى وعن المستوى الجسدانى، لكى نحيا فى الروح، ولكى تكون هناك فرصة لأرواحنا البشرية أن تشترك فى العمل مع روح الله. وأن تتمتع بمحبة الله وبعشرته.

حقاً أن التمتع بمحبة الله وحلاوة عشرته، من المفروض أن يكون أسلوب الحياة كلها. ولكن لا ننسى أننا ننال ذلك بصورة مركزة فى الصوم، فيها عمق أكثر، وحرص أكثر، كتدريب وكتمهيد لكى تكون هذه المتعة بالله هى أسلوب الحياة كلها. فنحن نصوم لأن الصوم يقربنا إلى الله.

الصوم فيه اعتكاف، والاعتكاف فرصة للصلاة والقراءة الروحية والتأمل. والصوم يساعد على السهر وعلى المطانيات. والسهر والمطانيات مجال للصلاة. والصوم فيه ضبط للإرادة وانتصار على الرغبات. وهذا يساعد على التوبة التى هى الطريق إلى الله وإلى الصلح معه. ونحن نصوم وفى صومنا نتغذى على كل كلمة تخرج من فم الله (مت 4).

إذن من أجل محبة الله وعشرته، نحن نصوم. لأن الصوم يساعد على الزهد فى العالميات، والموت عن الماديات. وهذا يقوينا على الاستعداد للأبدية والالتصاق بالله.

إن كان الصوم إذن هو أيام مخصصة لله وحده، وإن كنا نصوم من أجل الله ومحبهه، فإن سؤالاً يطرح نفسه علينا وهو:

هل هناك أصوام غير مخصصة لله؟

نعم، قد توجد أصوام للبعض لا نصيب لله فيها. كإنسان يصوم ولا نصيب لله فى حياته على الرغم من صومه! يصوم وهو كما هو، بكل أخطائه، لم يتغير فيه شئ! أو يصوم كعادة، أو خوفاً من الإحراج لأجل سمعته كخادم. أو أن صيامه مجرد صوم جسدانى كله علاقة بالجسد، ولا دخل للروح فيه!

أو هو صوم لمجرد إظهار المهارة، والقدرة على الإمتناع عن الطعام. أو قد يكون صوماً عن الطعام، وفى نفس الوقت يتمتع نفسه بشهوات أخرى لا يقوى على الإمتناع عنها!...

يظن البعض أن الصوم مجرد علاقة بين الإنسان وبين الطعام، دون أن يكون الله طرفاً ثالثاً فيها.

كل اهتماماته فى صومه هى هذه: ما هى فترة الإنقطاع؟ متى يأكل؟ وكيف ينمو فى إطالة فترة انقطاعه؟ وماذا يأكل؟ وكيف يمنع نفسه عن أصناف معينة من الطعام؟ وكيف يطوى أياماً...؟

كأن الصوم بين طرفين فقط هو والطعام، أو هو والجسد! دون أن يكون الله طرفاً في هذا الصوم بأية صورة من الصور!!
أحقاً هذا صوم؟!
إن الصوم ليس هو مجرد تعامل مع الجسد، بل هو تعامل مع الله. والصوم الذي لا يكون الله فيه، ليس هو صوماً على الإطلاق.

نحن من أجل الله نأكل، ومن أجله نصوم.

من أجل الله نأكل، لكي ينال هذا الجسد قوة يستطيع بها أن يخدم الله، وأن يكون أميناً في واجباته تجاه الناس. ونحن من أجل الله نجوع لكي نخضع الجسد فلا يخطئ إلى الله. ولكي يكون الجسد تحت سيطرتنا، ولا نكون نحن تحت سيطرة الجسد، لكي لا تكون رغبات الجسد وشهوته هي قائدتنا في تصرفاتنا. وإنما نسلك حسب الروح وليس حسب الجسد، من أجل محبتنا لله، وحفاظاً على شركتنا مع روحه القدوس. أما في غير ذلك فيكون الصوم مرفوضاً من الله.

آحاد الصوم الكبير والتمسك بالفضائل

نيافة الانبا أبرام اسقف الفيوم

الكنيسة تنادي في الصوم الكبير كل خروف تائه عن حظيرة الرب أن يرجع إلى أحضان الله بالتوبة والدموع والصوم ليس هو فقط موسم التوبة لكنه أيضاً موسم اقتناء الفضائل وقرارات الصوم الكبير تدور كلها حول: محورين أساسيين وهما:

١ - المحور الأول هو أن الصوم فرصة لتقديم توبة للرب.

٢ - المحور الثاني هو أن نتذكر قول الكتاب "تمسك بما عندك" ..

فقد يضيع إنسان إذا وجد نفسه كل يوم يسقط تحت وطأة الخطية فيتخلى عن ما كان عنده ويعتبر أن الصلاة القصيرة التي كان يصليها لا تفيد شيئاً أو أن الصوم الهزيل الذي كان .. يقدمه لا يقبله الله

أدعوكم الآن لنتابع معا هذان المحوران من خلال آحاد الصوم الكبير

١ - أحد الرفاع:

توضح لنا الكنسية ضرورة ملازمة الصلاة والصدقة للصوم فهما جناحي الصوم وهذا بجانب حسن معاملة الآخرين

٢ - أحد الكنوز:

يقول الكتاب "حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً" (مت 6: 21) فأين هي كنوزك؟! هل كل مالك هو في السماء

ولكن لا تخف إن كنت لا تستطيع ذلك بسبب عدو الخير الذي يجذبك إلى العالم فتذكر أن الشيطان جرب قديماً السيد المسيح على الجبل

٣ - أحد التجربة:

لا تيأس عندما تتعرض للتجارب لأن السيد المسيح أنتصر وهزم الشيطان ولكن لا تخدع نفسك فالنصرة لكي تأتي لابد يكون معها ثبات في المسيح

وحتى إن لم تستطع أن تنتصر في التجربة وضللت الطريق ضع أمام عينيك توبة الابن الضال

٤ - أحد الابن الضال:

..ثق أنه عند توبتك ورجوعك ستجد أحضان الله مفتوحة وفي انتظارك.. ولكن يا ليت يكون لك ما كان عند الابن الضال الذي تسمى بالابن الشاطر إذ أنه استيقظ من غفلته وكان له ضمير يقظ ولم يؤجل رجوعه وكان أيضاً يفهم جيداً ما فعله الخطية بالإنسان إذ تحول من ابن لأبيه إلى عبد عنده فقال لأبيه "ولست مستحقاً أن ادعى لك ابناً بل اجعلني كأحد أجرائك" ونرى حنان الأبوة إذ أعطاه الحلة الأولى (أي نعمة البنوة) وذبح له خروف رمز لسر

الأفخارستيا وأعطاه حذاء في قدميه أي إعطاؤه كل وسائل الخلاص التي تؤهله للسير في طريق الله.

وإن كانت حالتك أكثر ضلالاً من الابن الضال.. تعال تتأمل قصة أول كارزة بالمسيح

٤ - أحد السامرية:

"السيد المسيح ترك اليهودية ومضى إلى الجليل وكان لابد له أن يجتاز السامرة" يو 4: 3-4 وهذا كله لأجل نفس واحدة خرج ليبحث عنها في وقت الساعة السادسة ١٢ ظهراً وجلس عند البئر إذ كان قد تعب من السفر.. لقد رأى فيها مظهر خاطئ وجوهر يحمل قلب ملئ بالصفات الحسنة فقد جاءت تستقي ماء في وقت الظهيرة وكان المعتاد أن الناس يخرجون صباحاً ليحصلوا على ماء لكن لأنها كان لديها حياء من خطيتها خرجت ظهراً لكي لا تتعامل مع الناس.. فلنسال أنفسنا:

هل عندما نعمل الخطية نستحي ونخجل أم ندخل في مناقشات محاولين تبرير أنفسنا؟

وأيضاً كان عندها اعتزاز بجنسها حتى إن قال الآخرين أن السامريين خطاة لكنها لم تنكر أنها سامرية وتحدثت مع المسيح وهي تعلم أنه يهودي واليهود يعتبروا السامريين نجسين..

وشهد عنها السيد المسيح أنها صادقة فلم تنكر أن كان لها خمسة أزواج والذي معها الآن ليس هو زوجها ولم تلقي باللوم على الآخرين إذ كان من الممكن أن تعتقد أن الناس هم الذين أخبروا السيد المسيح عن سيرتها وخطيتها لأنها لم تكن تعرف بعد أن المسيح هو الذي يكلمها..

وفي النهاية تركت جرتها كدليل أن الكرازة والخدمة أصبحت عندها أهم من الضروريات والجسديات فكان من الممكن أن تملأ الجرة بالماء وترجع إلى بيتها ثم تخرج لتبشر بالمسيح وتقول هلموا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت العلة هذا هو المسيح" (يو 4: 29) لكنها لم تفعل ذلك إذ جعلت لله أولاً فأصبحت أول مبشرة لمدينة السامرة المدينة التي قال عنها السيد المسيح لتلاميذه "إلى مدينة للسامريين لا تدخلوا" فكان ينتظر هذه الكرازة العظيمة..

فهما كانت ضعفاتك تمسك بما عندك تمسك بجهدك فستتال الخلاص من قبل الرب، كالسامرية وإن سيطرت عليك الخطية زماناً طويلاً فلا تياس أيضاً إذ أن الله أعطى الشفاء للمخلع..

٥ - أحد المخلع:

أن أصبحت الخطية كطوق حولك وأعدتلك عن الحركة وربطت برباطات الشر الله يستطيع أن يفك قيودك لأنه يحبك ولكن كالمخلع الذي أحتمل المرض 38 عاماً في صبر ورجاء وثقة أن الله يستطيع أن يشفيه وسأله السيد المسيح سؤال نتعجب أمامه "أتريد أن تبرا" .. لعنا نقول أمثل هذا السؤال بوجه لمريض بعد 38 عاماً! فالرد الطبيعي هو التأكيد على رغبته في الشفاء ولكن هذا السؤال لكي يوضح لنا الرب صفة في هذا المخلع وهي أنه فال أنه ليس له أحد يلقيه في البركة متى تحرك الماء حيث كان الملاك ينزل أحياناً ويحرك الماء فمن نزل أولاً بعد تحريك الماء يبرأ من أي مرض..

وهذه الإجابة تدل على أنه كان يعتبر نفسه رجل شرير لذلك ليس له أصحاب فلو كان رجل صالح كان يجد له معين يساعده في شفاؤه من مرضه..

فهل لدينا هذا الاتضاع الذي يجعلنا نعتبر أنفسنا لاشيء طاعة لوصية الإنجيل "كذلك أنتم أيضاً متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا أننا عبيد بطلون لأننا أننا عملنا ما كان يجب علينا" (لو 17: 10) وإن كانت حالتك أصعب وأصعب وأصبحت لا ترى المسيح أمامك لا تفقد رجاؤك وضع نصب عينيك المولود أعمى

٦ - أحد المولود أعمى:

حقاً أن قصة هذا الإنسان تثير الإعجاب والدهشة..

أولاً:

عندما رآه السيد المسيح وكان مع تلاميذه سأله التلاميذ يا معلم من أخطأ هذا أم أبواه حتى وُلد أعمى" (يو 9 : 2) " كنا ننتظر أن يتسرع الأعمى ليدافع عن نفسه ويقول لهم ليس لكم شأن من المخطئ لكن لم ينطق بكلمة حتى دافع عنه السيد المسيح وقال لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه وفي ذلك كان يحقق قول الكتاب "الرب يدافع عنكم وأنتم صامتون"

ثانياً:

طلب منه السيد المسيح أشياء غير طبيعية ويستحيل على العقل البشري أن يقبلها.. في البداية وضع طينا وطلّى عيني الأعمى فالعقل يعرف أن الطين لو وضع في عين سليمة يضرها لكن الأعمى لم يتذمر.. وبعد ذلك قال له اذهب وأغتسل في بركة سلوام وهذا المكان يبعد 6 كم عن المكان الذي تقابل فيه السيد المسيح مع الأعمى فكيف يسير وهو أعمى ووجهه ملطخ بالطين كل هذه المسافة وكان من الممكن أن يعتبر ذلك إهانة وذل له لكنه قبل ذلك بتسليم كامل لشخص لم يكن يعلم بعد أنه المسيح.

ثالثاً:

تخيلوا معي إنسان محروم منذ ولادته من رؤية الدنيا والأشجار والطبيعة والناس و ... عندما يشفى ما هو المتوقع أن يفعله بعد شفاؤه مباشرة ؟ فأى شخص في مكانه كان يتمتع بالحياة أسبوع أو أسبوعين وبعد ذلك يفكر في الذي شفاه وقد لا يفكر لكن هذا الرجل أول ما فعله أنه ذهب ليشكر السيد المسيح..

رابعاً:

وعندما تحير الجيران في أمره وكانوا يتشاورون هل هذا هو الأعمى الذي كان يستطيع كان من الممكن أن يتهرب من سمعة لصقت به كل حياته أنه كان يأخذ صدقة لكنه كان لديه جرأة ولم ينكر ذلك وعندما امسكوه اليهود ليشترك معهم في إدانة السيد المسيح لم يقبل وقال لهم أهو خاطئ لست أعلم لكن أعلم أنني كنت أعمى والآن أبصر ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة أي أن ذلك الشخص بار لذلك تجرى على يديه المعجزات.. قال ذلك مع أنه كان يعلم أن من يشهد للمسيح يطردونه من المدينة لكنه شهد بالحق دون خوف من اليهود عكس ما فعله أبواه إذ خافا أن يشهدا أن ابنهم كان أعمى والآن يبصر.. وأخيراً تقابل مع السيد المسيح وسجد له وأمن به ويقول التاريخ أن هذا المولود أعمى صار أسقفاً ثم شهيداً على اسم المسيح.... وبعد أن نعيش موسم توبة في الصوم الأربعيني المقدس نفرح ونتهلل إذ نرى دخول السيد المسيح أورشليم كملك

٧ - أحد الشعانين:

في هذا اليوم نسأل أنفسنا هل الله يملك على قلوبنا؟ فهو لا يقبل أن يكون معه ملك آخر (مثل الشيطان والمادة والذات و....) وبعد طقس هذا اليوم الفرائحي تعود الكنيسة مساءً بالستائر السوداء لكي نتذكر، "إن لم نتألم معه لا نتمجد أيضا معه" ندخل في شركة المسيح في أسبوع الآلام لكي نفرح بالقيامة المجيدة..

الله يعطينا توبة قوية ومقبولة ويعطينا ليس فقط أن نتمسك بما عندنا بل نسعى لكي يزيد ما عندنا من فضائل ونكون أبناء مقدسين له.. وله المجد والكرامة إلى الأبد آمين__

قديس العدد

"انظروا إلى نهاية سيرتهم؛ فتمثلوا بايمانهم" (عب7:13)

الأب القديس الأنبا كيرلس أسقف أورشليم



الأب القديس الأنبا كيرلس أسقف أورشليم . وكان هذا الأب قد اختير في سنة 348 م خلفا للأنبا مكسيموس أسقف أورشليم ، نظرا لعلمه وتقواه ولم يلبث على كرسيه طويلا حتى حصلت منازعات بينه وبين أكاكيوس أسقف قيصرية نحو من منهما له حق التقدم على الآخر، وكانت حجة كيرلس في ذلك أنه خليفة القديس يعقوب أحد الاثني عشر رسولا . وحدث أن انتهز أكاكيوس فرصة بيع الأنبا كيرلس لأواني الكنيسة وتوزيع ثمنها على المعوزين على أثر مجاعة شديدة حصلت في فلسطين، بدا المساعي حتى حصل على أمر بنفيه من البلاد . فنفى ولم يستمع أحد لدعواه . وفي سنة 359 م استأنف دعواه أمام مجمع سلوكية ، فدعا المجمع

أكاكيوس ، فيسمع منه حجته فلم يحضر فحكم عليه بالعزل ، وطلب إعادة كيرلس الى كرسيه فعاد ، ولكنه لم يمكث طويلا لأن أكاكيوس عاد فأغرى الملك قسطنس بعقد مجمع في القسطنطينية . وشايعة الأساقفة الاربوسيون فعقد هذا .المجمع في سنة 360 م، وأصدر أمره بعزل هذا القديس مرة ثانية ولما مات قسطنس وخلفه يوليانوس أمر بعودة الأساقفة المنفيين الى كراسيهم . فعاد هذا القديس الى كرسيه في سنة 362 م وأخذ يرفع شعبه بأمانة واستقامة ، ولكنه كان يقاوم الاربوسيين فسعوا الى الملك فالنز الاربوسى حتى أبطل أمر يوليانوس سلفه ، القاضي بعودة الأساقفة المنفيين الى كراسيهم . وهكذا عزل هذا القديس للمرة الثالثة . فبقى منفيا الى أن مات فالنز في سنة 379 م ولما تملك تاؤدوسيوس الكبير وجمع مجمع المئة والخمسين على مكدونيبوس (وهو المجمع المسكونى الثاني) حضر فيه هذا الأب ، وقاوم مكدونيبوس وسابليوس ، وغيرهما من المبتدعين - . وقد ألف القديس كتبا وعظات كثيرة مفيدة في عقائد الإيمان والتقليدات القديمة ثم تتيح بسلام. فلتكن صلواته معنا ولربنا المجد دائما . آمين

طقس:

❖ طقس أول وآخر يوم في الصوم الكبير

اليوم طقسه سنوي (مثل سبوت وآحاد الصوم) رمز أننا نستقبل ونودع الصوم بفرح وشكر. على أن تكون الألحان بطقس الصوم ويستخدم الدف كما في سبوت وآحاد الصوم.

+ الصوم الكبير:

يحمل معنى الفداء والشركة في آلام السيد المسيح وتمتاز ألعانه بالخشوع والعمق. وهذا الصوم مدته 55 يوم كالآتي:

أسبوع الاستعداد وهو الأسبوع الأول. 40 يوماً المدة التي صامها المخلص (إنجيل متى 4:2). أسبوع الآلام وهو الأسبوع الأخير.

*** أول وآخر يوم في الصوم الكبير هما:**

الاثنين الأول من الأسبوع الأول.

جمعة ختام الصوم.
تقال أرباع الناقوس الخاصة بالصوم ولا تقال الطلبة ولا تُعمل ميطنيات **μετάνοια** في باكر وثقال الذكصولوجيات بطريقة طوبى للرحما على المساكين وكذلك مرد الإنجيل جي بين يوت.
لا تقال الهيطنيات ويقال مرد المزمور والأسبسمس الأدام أو الواطس الخاصين بالصوم كما تقال قسمة الصوم المقدس ويقال مزمور التوزيع وجملته والمدائح ولحن "جي إف إسماروؤت" بطريقة الصوم كما يقال لحن "بي ماي رومي" في الختام.

*** طقس جمعة ختام الصوم:**

طقس جمعة ختام الصوم يجمع بين طقوس الأيام والآحاد في الصوم الكبير.
التسبحة بنفس ترتيب آحاد الصوم المقدس مع قراءة الإبصاليات وطروحات الصوم.

*** رفع بخور باكر:**

كما في سبوت وآحاد الصوم مع ملاحظة قراءة النبوات كما تقال الطلبة مع الميطنيات.

طقس القنديل:

يكون في الخورس الثاني بصلواته السبع، ويدهن الكاهن الحاضرين بزيت مسحة المرضى.

❖ طقس القديس:

يصلى المزامير إلى النوم (الستار في الأديرة)، ويقال لحن "الليلويا جي افمفي" ثم لحن "سوتيس" دمجا ثم "نيف سنتي".
أعياد العذراء مريم والدة الإله والملائكة والرسل والشهداء والقديسين لا تغير فصول هذين اليومين.

طقس الصوم الأربعيني

يحمل معنى الفداء والشركة في آلام السيد المسيح وتمتاز ألحانه بالخشوع والعمق. ومدته 55 يوماً كالأتي:

- ❖ أسبوع الاستعداد وهو الأسبوع الأول.
- ❖ 40 يوم المدة التي صامها المخلص (متى 4:2).
- ❖ أسبوع الآلام وهو الأسبوع الأخير.
- ❖ كانت الكنيسة تصوم الأربعين المقدسة في القرن الأول بعد عيد الغطاس ثم ضمته إلى أسبوع الآلام في عهد البابا ديمتريوس الكرام.
- ❖ كان الموعوظين يصومون 40 يوماً قبل قبول سر المعمودية وكانوا يوعظوا يومياً خلال هذه الفترة التي كانت تنتهي بأحد التناصير فيقبلون سر العماد ثم يستكملون الصوم 15 يوماً أخرى مع المؤمنين حتى عيد القيامة المجيد.

لا تقام صلوات عشية في أيام الصوم المقدس فيما عدا يومي السبت والأحد.

في الأيام من الاثنين إلى الجمعة:

- ❖ تردد الألحان بطريقة الصوم التذليلية بدون استخدام الدف.

رفع بخور باكر:

- ❖ يرفع بخور باكر صباحاً منفصلاً عن القديس.
- ❖ بعد صلاة الشكر يقول المرتلون كيربالييسون الصيامي بدلاً من أرباع الناقوس.

- ❖ بعد أوشية المرضى والمسافرين تقال ذكصولوجيات الصوم المقدس قبل ذكصولوجية العذراء.
- ❖ يصلي الكاهن إفتوتي ناي نان ويجاوبه الشعب كيرياليسون ثلاث مرات دمجا.
- ❖ تطفأ الشموع والأنوار ثم يسدل ستر الهيكل وتقرأ النبوات.
- ❖ تضاء الشموع والأنوار ويصلي الكاهن الطلبة مع الميطانيات μετάνοια ويجاوبه الشعب كيرياليسون كما في طلبية البسخة المقدسة ثم يصلي الكاهن أوشية الإنجيل وي طرح المزمور ويقرأ الإنجيل قبطيا وعربيا ثم الختام.

القداس:

- ❖ القداس يجب أن يبدأ ظهرًا ويُصلى مزامير السواعي الثالثة، والسادسة، والتاسعة، والغروب، والنوم، والستار في الأديرة، وينتهي عند الغروب (الساعة الحادية عشر).
- ❖ يقدم الحمل ويقال لحن "الليلوبيا إيه إي إبخون" بدلاً من الليلوبيا فاي بيه بي، سوتيس أمين دمجا ثم نيف سنتي.
- ❖ يقول الكاهن إكليينومين طاغوناطا Κλινωμεν τα ζονατα ثلاث دفعات ويعمل ثلاث ميطانيات أمام المذبح ويرد عليه الشعب ثم يقولون كيرياليسون ثم يقرأ الكاهن تحليل الخدام.
- ❖ يقول الشمامسة لحن "إنثو تيه تي شورى" ثم "تين أوأوشت" قبل البولس (بدلاً من تي شورى) ومرد الأبركسيس Prajic شاري إفتوتي ثم أوشية الإنجيل والإنجيل.
- ❖ تقال قسمة الصوم الأربعيني المقدس وفي التوزيع يقال "لحن بي ماي رومي"، وما يناسب من مدائح الصوم والختام.

من أقوال الآباء:

- ❖ فقط ابدأ بالصلاة والصوم وسيرحل العدو فورًا، لكنه سيعود بمجرد ترك الصلاة والصوم.....القديس ثاؤفان الناسك
- ❖ على معدة ممتلئة لا يمكن أن تكون هناك رؤية للأسرار الإلهية.....القديس سيرافيم ساروفسكي
- ❖ ان الله يريد هذه التوبة حينما تنتصر الروح على الجسد في فترة الصوم،
- ❖ وتستطيع ان تخضع الجسد و تصلبه مع كافة اهوائه.....القديس البابا كيرلس السادس

لك الرحمت البابا شنودة الثالث

سؤال وجواب:

سؤال
أحيانا تتنابنى حالات خوف من أشكال الشيطان – كما نقرأ من قصص الأنبا أنطونيوس ، وبعض المتوحدين والسواح – ويسبب لى هذا تعبا شديدا حتى فى وقت الصلاة والنوم فماذا أفعل ؟ ؟

جواب

أحب أن أقول لك قاعدة كتابية هامة تريحك وهي قول الكتاب :
"الله أمين ، الذى لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون " (1كو 10 : 13) فالله لا يسمح مطلقا أن يظهر الشيطان فى منظر مرعب ، إلا كان يعرف تماما أنك تستطيع أن تحتمل هذا المنظر ولما ظهرت الشياطين بمنابر مخيفة للقديس الأنبا أنطونيوس ، فذلك لأن الله يعرف أن القديس له نفسية قوية جدا تستطيع أن تحتمل تلك المناظر ونفس الوضع مع من حاربهم الشيطان من السواح والمتوحدين ولكن مادمت تخاف ، فتق أن الله لن يسمح للشيطان أن يحاربك بمنابر مخيفة فالشيطان ليس قوة مطلقة ، إنما هو أيضا تحت سلطان الله : يسمح له ، أو لا يسمح وظاهر هذا فى قصة تجربته لأيوب الصديق ، إذا كان الله يسمح له فى نطاق محدود لا يتعداه فى الأول قال له " هوذا كل ماله فى يدك وإنما إليه لا تمد يدك " (أى 1 : 12) وفى المرة الثانية قال له " ها هو فى يدك ، ولكن احفظ نفسه " (أى 2 : 6) ولم يجروا الشيطان أن يتعدى الحدود التى سمح بها الرب ليس هذا فقط بالنسبة إلى محاربة الشيطان للإنسان ، إنما حتى بالنسبة إلى الحيوانات النجسة أيضا ففى قصة لجينون ، نرى أن الشياطين لم تستطع الدخول فى الخنازير إلا بإذن من السيد الرب " طلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها فأذن لهم " (لو 8 : 32) (مر 5 : 12) فكم بالأولى الإنسان الذى خلق على صورة الله ولو كانت الشياطين حرة تظهر كما تشاء ، لمن تشاء ، لأهلك العالم ! وبخاصة الأطفال والنساء وضعاف النفوس ولكنها لا تستطيع إن لم يأذن الرب لها والرب لا يأذن ، لأنه يحفظ رعيته ليس فقط من جهة المناظر المخيفة ، إنما حتى من جهة المحاربات الروحية فى مجال الخطية .
هناك محاضرة للقديس الأنبا أنطونيوس عن ضعف الشياطين موجودة فى كتاب حياة الأنبا أنطونيوس للقديس أنثاسيوس الرسولى ، انصحك أن تقرأها فهى تشجعك وتنزع الخوف من قلبك تذكر معها أيضا ما نقوله فى صلاة الشكر للرب " أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو " وهى مأخوذة من (لو 10 : 19) " ها أنا أعطيك سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ، ولا يضركم شئ توجد أيضا مزامير كثيرة تمنحك القوة وتطرد الخوف مثل مزمور " الساكن فى ستر العلى " (مز 90 [91]) ومزمور " الرب نورى وخلصى ممن أخاف (مز 26 [27]) ومزمور " اللهم التفت إلى معونتى " (مز 69 [70]) ومزمور " لولا أن الرب كان معنا (مز 128

[129] وغيرها 00 صل هذه المزامير ، وخذ منها قوة وقل " من أنا يارب ، حتى يظهر لى الشيطان ويحاربني؟! " إننى أصغر من مستوى محاربتهم لى " قل ذلك فى اتضاع فالأتضاع يطرد الشياطين ويكسر فخالهم

صلاة

يا رب الفداء الحقيقي الذي منك نستمد كل معنى وكل قوة للفداء، أعط يا رب روح الفداء لرعاة شعبك، الكبير منهم والصغير، العجوز والحدّث، المطران والكاهن، أعطهم روح يونان يا رب، وأما رعيتك فأعطها طاعة كطاعة نينوى لمليكتها لقبول مرارة التوبة لتتجو ولا تُدان مع العالم، وليؤمن شعبك بالحق أن الرب قادر أن يميت ويحيي.
فيا شعب الله اطلبوا الحياة بسيرة التوبة ولا تسعوا بسيرة أهل العالم في طريق الموت.
يا رب أعط رعيتك جميعاً روحاً كروح نينوى في هذا اليوم ليتوب شعبك، وتتوب كل مدن ممالك الأرض إليك، ولتأت أزمنا الفرج سريعاً من عندك على العالم. آمين.

آية العدد:

وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة ، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير فسيعطى له. يعقوب ١: ٥

تحتفل الكنيسة هذا الشهر ب:

- ❖ نياحة القديس اغابيطوس الأسقف (٢٤ أمشير) ٣ مارس
- ❖ نياحة النبي هوشع (٢٦ أمشير) ٥ مارس
- ❖ استشهاد القديس تادرس الرومي (٢٨ أمشير) ٧ مارس
- ❖ تذكور نياحة البابا كيرلس السادس (٣٠ أمشير) ٩ مارس
- ❖ وجود رأس القديس يوحنا المعمدان (٣٠ أمشير) ٩ مارس
- ❖ نياحة البابا قزما الاسكندري ال٥٨ (٣ برمها٢) ١٢ مارس
- ❖ نياحة الأنبا صرابامون أسقف دير انبا يحنس (٥ برمها٢) ١٤ مارس
- ❖ استشهاد القديس م٢ياس الرسول (٨ برمها٢) ١٧ مارس
- ❖ ظهور الصليب علي يد القديسة الملكة هيلانة سنة ٣٢٦ م (١٠ برمها٢) ١٩ مارس
- ❖ ظهور بتولية البابا ديم٢ريوس الاسكندري ال١٢ (١٢ برمها٢) ٢١ مارس
- ❖ التذكار الشهري لرئيس الملائكة ميخائيل (١٢ برمها٢) ٢١ مارس
- ❖ عودة القديسين العظي٢ين انبا مقاريوس الكبير وانبا مقاريوس السكندري من منفاهما (١٣ برمها٢) ٢٢ مارس
- ❖ استشهاد القديس سيدهم بشاى بدمي٢ط (١٧ برمها٢) ٢٦ مارس
- ❖ نياحة القديس ليعازر حبيب المسيح اسقف قبرص (١٧ برمها٢) ٢٦ مارس
- ❖ تذكور إقامة السيد المسيح القديس ليعازر من الموت (٢٠ برمها٢) ٢٩ مارس
- ❖ التذكار الشهري لوالدة الإله (٢١ برمها٢) ٣٠ مارس

فدما٢ الكنيسة:

- ❖ علي سا٢ الكنيسة المذكور بالصفاة الاولي
- ❖ عنوان الب٢ المباشر والفيريو علي يو٢يوب في اللينك التالي:

https://www.youtube.com/channel/UC8_Ml2B3NKLl1Y8P3nQR5Amw/live